مما قلنا ان اصناف الحكم مرادف لانواع السعادة   والتقى جمع تقاة
واصلها تقية وقيه والحاصل ان يكون الاصل الاصيل وقية ابدلت الواو تا
فصار تقية تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصارت تقاة والتقوى
امتثال الاوامر واجتناب النواهي ولها انواع ثلاثة التباعد عن الشرك
والتباعد عن المعاصي والتباعد عما يشغل عن الله هذا هو اصناف التقوى
وظاهر ان هذه اوصاف للعبد لا معنى لكونها مضمرة في اشارته عليه السلام
ويجاب بان المراد بالتقى ما اي ما هو سبب في التباعد وهو يرجع للعلم و ح
فالعطف مرادف محمد بدل او عطف بيان من المشتق او خبر المحذوف وقدم
ذكر الصفات على العلم ليكون ذكره بعدها اوقع في النفس لوجود التشريف
اليه بذكر صفاته   المذكور اسمه اي لا بهذا العنوان اذا اسمه في
التوراة طابد وفي الانجيل ماحي وانما خصهما بالذكر لكثرة انكار المسكين
بعثته عليه السلام ويشير الى انه كان ينبغي لهم الاذعان لنبيتا
بشهادة كتابيهما ببعثته فانه فيه ما يقال انه قد ذكر في القرآن ايضا
واما الزبور فهو مواعظ لا احكام فيه   وعلى ذكرهم فيه قام الدعا
اتقيا المومنين وقيل كل مومن ولو عاصيا وقوله مظهر الحق اي محل
ظهوره وهذا يدل على ارادة المعنى الاول للال لان الات يراد بالحق
خصوصا الايمان ثم ان الحق مطابقة النسبة الخارجية للنسبة الكلامية
وعكسه الصدق فهو مطابقة النسبة الكلامية للخارجية فالمطابقة في الاول
نعتبر صفة للخارجية وفي الثاني تعتبر صفة للكلامية
ومبطل اي محل بطلان اي محقا الاباطيل والمراد بالبطلان اخفاها بقرينة
مقابلته بظهر وجعل الاول محلا للظهور والبطلان تجوز لان محل
الاول حقيقة الحق بمعنى انه قايم به ومحل الثاني الباطل والمراد
انهم محل الملزوم ذلك وهو الاظهار والابطال   والاباطيل
جمع باطل على غير قياس اذ قياسه بواطل نحو كاهل وكواهل والياء مزيدة

على الاباطيل

واصلها وقيه

١٠٦

فيا الاباطيل بان يراد لها مجرد الذات بقطع النظر عن وصفها بالبطلان
والا كان الكلام من تحصيل الحاصل والمراد بابطال الباطل اخفاؤه واعدامه
اي انه عليه السلام محل الاعلام الاشيا التي تتصف بالبطلان واخفائها
ما ظهر النجم اي النبات الذي لا ساق له ويقابله الشجر وهو النبات الذي له ساق
والمراد بالعلم الجبل كما في قول الخنسا
وان صخرا لتاتم الهداة به   كانه علم في راسه نار   وخص العلم بالذكر لان الغالب
ظهور النجم فيه   وما اشتهر اي ومدة اشتهار النجم اي الكوكب
وقوله العلم اي في حال كونه علما اي علامة يهتدى بها في البر والبحر
ثم انه ليس المراد التحديد بدليل هذا كناية عن دوام الصلاة على ما ذكر كما
هو عبارة العرب من كنايتهم على التابيد بالتحديد كما في قوله
اذا غاب عنكم اسود العين كنتم   كراما
وانتم ما اقام الائم واسود العين اسم لجبل فهي بمثابة [illegible] عن
دوام بومهم وبيتي الحجة والعامين يحتاس كنام لفظا وخطا ويحتمل
ان الواو للاستيناف والفا زايدة والظرف معمول لمحذوف واقول بعد
ما تقدم للشارح يحتمل ان الفا واقعة في جواب اما المتوهمة او للثابت
عنها الواو   في الامصار جمع مصر وهو محل قسم الفيء والغنايم وخصها
بالذكر لانها محل ظهور العلم وكتبه غالبا   وظهر هو بمعنى شاع
وغاير في العبارة لدفع الثقل الحاصل بتكرار اللفظ وقوله ظهور الشمس اي
مثل ظهور الشمس فهو تشبيه بليغ اي كظهور جزء من جزئياتها لان
الشمس كلي والظرف فرد من افرادها وان كان الكلي منحصرا فيه قوله
في النهار تاكيد لما يفهم مما قبله نظير سمعت باذني   الرسالة
[illegible] زعم شاع وظهر والمناسب سيقول المص هذه فايدة ان يقول الشرح
الفايدة الكة [illegible] هذه المناسبة اللفظية للاشارة الى عظم هذه
الفضايل والظاهر انه سمي رسالة وان سماها مولفها فايدة
تواضعا منه قبل الرسالة ما اشتمل على مسايل قليلة من فن واحد والمختصر

Copyright © King Saud University